اعلم ان سيحان وجيحان غير سيحون وجيحون واما
سيحان وجيحان المذكوران في هذا الحديث اللذان
هما من انهار الجنة فهما في بلاد الارمن فجيحان نهر
المصيصة وسيحان نهر اذنة وهما نهران عظيمان جوا
اكبرهما جيحان وهذا هو الصواب في وصفهما واما
قول الجوهري في صحاحه نهر سيحان نهر بالشام فغلط
او انه اراد المجاز من حيث انه ببلاد الارمن وهي مجاورة
لبلاد الشام قال الخارزمي سيحان نهر عند المصيصة
قال وهو غير سيحون وقال صاحب نهاية الغريب
سيحان وجيحان نهران بالعواصم عند المصيصة وطرسوس واتفقوا كلهم على ان جيحون بالواو ونهر وردا
خراسان عند بلخ واتفقوا على انه غير جيحان
وكذلك سيحون غير سيحان قالوا واما قول القاضي
عياض ان النيل بمصر والفرات بالعراق وسيحان
وجيحان ويقال سيحون وجيحون ببلاد خراسان
ففي كلامه انكار من اوجه احدها قوله الفراة بالعراق
وليست بالعراق بل هي فاصلة بين الشام والجزيرة
ببلاد خراسان والثاني قوله سيحان وجيحان
ويقال سيحون وجيحون فجعل الاسماء مترادفة

وليس

وليس كذلك بل سيحان غير سيحون وجيحان غير جيحون
باتفاق الناس الثالث قوله انه ببلاد خراسان واما
سيحان وجيحان ببلاد الارمن بقرب الشام والله
اعلم **فصل** في الفرق بين البحر والنهر
قال الازهري في التهذيب سمي البحر بحرا لاستبحاره
وهو انبساطه وسعته وقيل لانه يبقر الارض شقا
وجعل ذكر الشق لمائه قرارا وقال في الصحاح سمي بحرا
لعمقه واتساعه ويقال استبحر في العلم وتبحر في
المال اذا كثر ماله والبحر الشق في كلام العرب ومنه
قيل للناقة التي كانوا يشقون اذنها بحيرة قال الزجاج
كل نهر ذي ماء فهو بحر قال بعضهم بشرط ان يكون
جاريا كدجلة والفراة بوالنيل وشبهها من الانهار
الكبار فهو بحر واما البحر الكبير الذي هو مفيض المياه
فلا يكون ماؤه الا ملحا اجاجا ولا يكون ماؤه الا راكدا
واما الانهار فماؤها جار ويقال للبحر الصغير بحيرة
وانما بحيرة طبرية فانه بحر عظيم نحو عشرة
اميال في ستة ويقع البحر على الرجل الكبير العرون
وفرس بحر جواد كثير العدو وعلى الشبه بالبحر
والبحر الرس وبرفس ابو علي ظهر الفساد في البر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)